



جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

ملخص مادة : تاريخ الحضارات القديمة

المستوى : السنة الأولى جذع مشترك

التخصص: تاريخ (قديم)

الأستاذ : مرزوقي نورالدين

السنة الجامعية 2021/2020.

المحاور الأساسية:

-تعريف بالحضارة وعوامل قيامها

-الحضارة الفرعونية

-حضارة بلاد ما بين النهرين

المقدمة

مر الانسان القديم بمراحل كثيرة وتجارب مريرة جعلته يساهم في صناعة الحضارة بكل جوانبها وعمل على تحسين مستوى حياته بناء على تلك التجارب وكان الاستقرار عاملا مهما في قيام الحضارات القديمة، وقد ساهمت الأنهار في استقرار الانسان القديم على ضفافها بعد أن وفرت له ضروريات الحياة من ماء وتربة خصبة.

وفي حوالي الألف الرابعة قبل الميلاد بدأت ملامح التطور الحضاري تظهر في وادي النيل ووادي دجلة والفرات من خلال مجموعة من الشعوب المنتظمة في ممالك ودول مكونة أنظمة اقتصادية واجتماعية ودينية تكرست عبر زمن طويل.

وخلال البحث في تاريخ الحضارات نطرح العديد من القضايا والتي من خلالها يمكن فهم مراحل التطور الحضاري للإنسان من بينها ما هو مفهوم الحضارة وما هي شروطها؟ وكيف يمكن أن نصنف انسان على أنه متحضر؟، وكيف كانت البدايات الأولى لنشأة الحضارات القديمة؟، وما هي اسهامات الحضارات الشرقية والحضارات الغربية في الجوانب الحضارية؟ .

ونظرا لأن مظاهر الحضارة متعددة وطول الفترة الزمنية للحضارات القديمة واتساع الحيز المكاني لها فارتأينا أن ندرس بعض الجوانب الحضارية لكل حضارة خصوصا المهمة منها فدراسة الحضارات من كل جوانبها ألقت فيها مجلدات ولا يزال البحث مفتوح لإبراز الكثير من المخلفات المادية والفكرية للإنسان القديم.

المحور الأول: تعريف بالحضارة وعوامل قيامها

1. تعريف الحضارة: الحضارة بمفهومها العام هي كل ما أنتجه الانسان في حياته وأدى إلى تحسين ظروفه وأحواله سواء كان الجهد الذي قام به مقصودا أو غير مقصود كما أن انتاجه ليس بالضرورة يكون مادي ملموس بل يدخل في ذلك انتاجه المعنوي الغير ملموس،¹ ويرتبط مفهوم الحضارة بالتاريخ لأن تلك الإنجازات تتكسر عبر الزمن مثل أي انتاج يتطلب وقت معين لحصاد ثماره والانسان عبر حياته يمر بتجارب تكون لها أثر عبر الزمن وكله يدخل في رصيده الحضاري.²

وعند تتبعنا لمصطلح الحضارة سواء في اللغة العربية أو في اللغات الأخرى مثل اللاتينية culture _civilization فنجدها تصب في مفهوم واحد وهو الاستقرار في المدن ويبدو أن نشأتها تعود إلى تطور الزراعة وما يرتبط بها من استقرار الانسان في مكان معين فيؤدي بدوره إلى بناء تجمعات بشرية تشكل اللبنة الأولى للحضارة.³

ومن الطبيعي أن ينجم عن استقرار الانسان وتكدس التجمعات البشرية في منطقة ما مظاهر الحضارة المختلفة من نظام سياسي وعسكري واقتصادي واجتماعي وثقافي وهذا الذي أشرنا إليه بالانتاج بشقيه المادي والمعنوي.⁴

وارتباط الحضارة بالرقى في العمران ومختلف الصنائع مفهوم موجود عند ابن خلدون كما أن التعريفات الأوروبية للحضارة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين هي الأخرى لم تخرج عن دائرة ربط الحضارة بالتمدن مثل وول ديورانت الذي يعرفها على

¹ أميمة سميح الزين، الماء وحضارة المجتمعات الإنسانية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل للبحث العلمي، ع 1، 2013، ص، 51

² حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، الكويت، عالم المعرفة، 1979، ص، 13

³ عباس أمير معازر، مفهوم الحضارة وقرآنية المصطلح من المعنى المعجمي إلى المعنى القرآني، مجلة أورو، ع 3 م10، 2017، ص، 134.

⁴ نفسه، ص، 135.

أساس نظام اجتماعي مرتبط بالإنسان وكل ما أنتجه من أنشطة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية¹

2. شروط قيام الحضارة: يمكن أن نطلق عليها أيضا العوامل فهي تساعد بشكل أساسي على قيام حضارة ما.

1.2 البيئة: يرى حسين مؤنس أن البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان لها أثر كبير في تشكل حضارته فلا يمكن اغفالها بأي حال من الأحوال في أي نشاط حضاري على وجه الأرض فالظروف الطبيعية تدفع الإنسان إلى ترقية نشاطاته وابتكاراته أو تحط من معنوياته وتعيق من تلك النشاطات، ومن أمثلة ذلك أن البيئة المعتدلة تساعد الإنسان على الإنتاج والرقى أكثر من البيئة الحارة ولكن لا يعني أن المناطق الحارة لم تقم فيها حضارات وخير دليل على ذلك الجنس العربي الذي نشأ في منطقة حارة جدا لكن له رصيد معين من الإنتاج الحضاري فجاهلية العرب لا تخلو من بعض الصفات الحميدة والأخلاق واستعداد العربي لتقبل الإسلام.²

وتظهر أهمية المكان أو البيئة في النشاط الحضاري في أنه ليس هناك انتاج انساني يخلو من أثر المكان مثل الزراعة التي ترتبط بالأرض والصناعة كذلك والعمران إلى غيره من النشاطات.³

ولما يتعلق الأمر بالبيئة فإن ذلك ينطبق على كل ما توفره من تربة ومناخ ومياه، فالماء مثلا يعتبر أصل كل نشاط حضاري وعنصر أساسي لنجاح الحضارة فاستمرار حياة الإنسان وباقي الكائنات الحية مرتبطة به ومن خلال دراسة الحضارات القديمة يتبين أن مواقع نشأة حضاراتها كانت بالقرب من مصادر المياه كنشأة الحضارة الفرعونية على ضفتي نهر النيل

¹ جمال بروال، الدورة الحضارية بين فكر مالك بن نبي و أزوالداشبنجلر، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة، جامعة باتنة،

2013، ص، 7.

² حسين مؤنس، المرجع السابق، ص، ص، 27، 28.

³ عباس أمير معازر، المرجع السابق، ص، 139.

وحضارة بلاد ما بين النهرين على ضفتي نهري دجلة والفرات والحضارة الصينية على وادي هوانج وغيرها من الحضارات الأخرى.¹

وكان اهتمام الحضارات منصب بشكل كبير على المياه باعتبارها حيوية لنشاط الانسان سواء استغلالها للشرب أو في مجال الزراعة أو العمارة أو المواصلات.²

2.2 الانسان: لا تكفي الظروف الطبيعية المحيطة بالإنسان لوحدها في بناء الحضارة فلا معنى لها من دون وجود انسان مفكر يستخدم عقله لاستغلال الطبيعة في خدمة مشروعه الحضاري وقد احتاج الانسان عشرات السنين لملاحظة الظواهر والأشياء وربطها ببعضها البعض من أجل تنمية محيطه وتطوير قدرات حياته ومن هنا كان العقل شرطاً أساسياً لبناء الحضارة ونلاحظ أهميته إلى يومنا هذا، ثم أن بعض الشعوب في العالم تعيش حياة بدائية في وقتنا المعاصر رغم توفرها على عناصر طبيعية ملائمة فيرجع ذلك إلى عدم استخدامها للعقل في عملية الرقي بحياتها.³

ومن هنا يتبين لنا أن قيام الحضارة يشترط توفر عنصرين أساسيين هما تفاعل الانسان مع البيئة وهذا خلال فترة زمنية معينة.

3. مظاهر الحضارة: يمكن أن نطلق عليها أيضاً المقاييس والمعايير الدالة على التحضر أو كيف يمكن أن نصف شعب ما أو أمة ما بأنهم متحضرين؟

لقد عرفنا في السابق أن الحضارة هي مجموع الإنتاج المادي والإنتاج المعنوي لإنسان ما عبر فترة معينة من الزمن، فالإنتاج المادي يشمل كل ما هو ملموس بالنسبة إلى الانسان كالبيت والغذاء واللباس والمال والإنتاج المعنوي يتعلق بشعور الانسان بالراحة والأمان وكل متطلبات احتياجاته الروحية.⁴ ويمكن اختصارها في:

¹ أميمة سميح الزين، المرجع السابق، 55.

² نفسه، ص، 55.

³ حسين مؤنس، المرجع السابق، ص، ص، 15، 16.

⁴ نفسه، ص، 49.

أ.مظاهر سياسية: نظام الحكم، النظام الإداري، الجيش

ب.مظاهر اقتصادية: تطور الزراعة،الصناعة، التجارة

ج.مظاهر اجتماعية ودينية: العادات والتقاليد، الديانة

د.مظاهر ثقافية وفكرية: تطور الفكر والعلوم والعمارة

المحور الثاني: الحضارة الفرعونية

1. أصل التسمية: تنسب هذه الحضارة إلى لقب ملكها وهو الفرعون والتي تعني الصرح الكبير أو البيت الكبير ، أما التسميات الأخرى فقد عرفت المنطقة أسماء أخرى مثل كمت والتي تعني الأرض السوداء نسبة للون التربة وخصوبتها جراء ترسبات وادي النيل وكان اسم كمت أكثر الأسماء تدولا في مصر القديمة.¹

ومن الأسماء الأخرى (حت_كا_بتاح) وهو لفظ يعني أرض الإله بتاح نسبة إلى أشهر معابد الإله بتاح في مدينة منف واستخدم المصريين هذا اللفظ لتعظيمه على كافة أنحاء مصر كما نضيف اسم آخر إلى أسماء مصر في العصور القديمة وهو ايجوبتس وهو اسم ورد ذكره في المصادر اليونانية عند هوميروس صاحب الإلياذة وهو في الأصل ترجمة يونانية لإسمحت_كا_بتاح حيث استبدلوا الحاء بالجيم لصعوبة نطقه باليونانية ومن خلاله اشتقت اللغات الأوروبية الحديثة اسم Egypt.²

أما اسم مصر الحالي والمذكور في القرآن الكريم وفي التوراة فيبدو أنها كلمة عربية تعني قطر وجمعها أمصار وورد الاسم بعدة ألفاظ في عدة لغات شرقية : مشر، مصور، مصرام مصرو،³ كما يرى آخرون أن اسم مصر يرجع إلى مصرام بن نوح الذي يبدو أنه حكمها في فترة ما.⁴

2. الموقع الجغرافي: للجغرافيا أهمية كبيرة في تطور كل الحضارات والحضارة الفرعونية لم تخرج من هذه القاعدة، فمصر تقع في مفترق ثلاث قارات افريقيا وآسيا وأوروبا، فموقعها في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الافريقية أهلها لذلك وليس هذا فحسب بل تشرف على بحرين الأحمر من الشرق والمتوسط من الشمال ويقطعها وادي النيل من الجنوب إلى

¹ هدى محمد عباس القطب، أسماء مصر عبر العصور، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2011، ص،

2.

² نفسه، ص، 2.

³ نفسه، ص، 3.

⁴ طاهر عبد الله، أسرار الأنثروبولوجيا، عصير الكتب للنشر الالكتروني، 2018م، ص، 34.

الشمال، أما حدودها البري فتصلها بآسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء وفلسطين ومن الغرب تحده الصحراء الليبية الكبرى ومن هنا وفرت لها الجغرافيا مصادر المياه خصوصا نهر النيل الذي كان عمادا أساسيا في ازدهار حضارتها،¹ وقد تحدث هيرودوت عن نهر النيل واصفا إياه بالنهر العظيم الذي يأتي بتغيرات كبيرة.²



الشكل رقم 1: خريطة لمصر القديمة

المصدر: ناصر الأنصاري، قادة مصر الفرعونية، أمّس، القاهرة، دار اليااس العصرية، 2007، ص، 4.

3.نشأة الحضارة الفرعونية: حسب هيرودوت فإن الملك مينا هو أول ملك حكم مصر³ ويتحدث هيرودوت هنا عن بداية عصر الأسرات وهي الفترة التي وصلت فيها مصر إلى تطور كبير ومؤرخة بحوالي 3400 ق.م لكن نشأة الحضارة المصرية أقدم من ذلك وتعود إلى فترة ما قبل التاريخ ووجود أواني فخارية وزخارف ورسومات خير دليل على ذلك.⁴

¹ وسناء حسون يونس، أهم الخصائص الجغرافيا لمصر القديمة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ع 9، م 17، 2010، ص، 478.

² هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر عبد الاله الملاح، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 2002، ص، 137

³ نفسه، ص، 134.

⁴ أحمد فخري، مصر الفرعونية، موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى سنة 332 ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص، ص، 40، 42.

وحوالي 3400 ق.م ابتكرت مصر الفرعونية الكتابة الهيروغليفية مما أدى إلى إعطاءنا معلومات كثيرة عن حضارتها خلال عصر ما قبل الأسرات والعصور التي تليها فقد عرفنا أن الملك مينا هو مؤسس الأسرة الأولى وهو موحد مصر السفلى ومصر العليا.¹

4.مراحل تاريخ الحضارة الفرعونية: مرت الحضارة الفرعونية بعدة مراحل بداية من توحيد البلاد على يد الملك مينا كما ذكرنا سابقا إلى غاية الاحتلال الروماني في حوالي 31 ق.م يمكن أن نجملها كالتالي:

أ.عصر الأسرات المبكر الأسرتين الأولى والثانية من 3400 ق.م _2780ق.م: خلاله تم توحيد مصر السفلى ومصر العليا على يد الملك مينا وهو عصر بنيت فيه معالم النظام السياسي والإداري للبلاد وشهد تطور اقتصادي وعمراني كبير.²

ب. الدولة القديمة الأسرة الثالثة إلى نهاية الأسرة السادسة 2780 ق.م_2280 ق.م: تعتبر أرقى فترات ازدهار الحضارة الفرعونية وعرفت استقرار كبير ومن أهم ملوك هذه الفترة زوسرمؤسس الأسرة الثالثة وسنفرو مؤسس الأسرة الرابعة كما أن هذا العصر هو عصر بناء الأهرام الكبرى.³

ج.عصر الاضطراب الأول الأسرتين السابعة والثامنة 2280-2052 ق.م: تميز بضعف السلطة المركزية وسوء أحوال البلاد وتعرضت البلاد إلى غزو مجموعة من البدو.⁴

د.عصر الدولة الوسطى 2134-1778 ق.م : تميز هذا العصر بانتقال العاصمة من منف في الشمال إلى مدينة طيبة في الجنوب ونجد أن الفراعنة اهتموا بالجيش.⁵

¹ أحمد فخري، المرجع السابق، ص، 45.

² نفسه، ص، 66.

³ نفسه، ص، ص، 73_80.

⁴ نفسه.

⁵ نفسه، ص، 141.

هـ. عصر الدولة الحديثة 1579-1320 ق.م: خلاله تم طرد الهكسوس الذين أسقطوا الدولة الوسطى من طرف أحمس الأول كما أن هذا العصر عرفت مصر خلاله توسعات نحو الخارج.¹

وبعد نهاية عصر الدولة الحديثة تعرضت مصر إلى غزو الأجانب كالأشوريين والفرس واليونان والرومان.

5. النظام السياسي والإداري في مصر القديمة: عرفت مصر النظام السياسي والإداري ويبدو على شكل هرمي يمكن اجماله كالتالي:

أ. الفرعون: هو أعلى سلطة في البلاد كما صبح مكانته السياسية بفكرة الألوهية مما ينتج عنه اختلاط السلطتين الزمنية والسياسية في يد شخص واحد²، وتطرق القرآن الكريم بطريقة واضحة لفكرة ألوهية الملك في قوله تعالى (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)³ أما طبيعة نظام الحكم فقد كان ملكي وراثي مطلق بمعنى كل السلطات تخضع للفرعون.⁴

ب. الوزير: منصب هام يأتي في الدرجة الثانية بعد الفرعون وهو منصب قديم يبدو أن موجود منذ عصر المملكة القديمة وأحيانا يكون هناك وزيران لفرعون واحد ويتولى الوزير مهمة الإشراف على كل أعمال الملك وهو يمثل السلطة التنفيذية للجهاز الإداري.⁵

¹ أحمد فخري، المرجع السابق، ص، 206.

² السيد عبد الحميد فودة، أحمد محمد البغدادي، موجز تاريخ القانون المصري، 2002، ص، 22.

³ القرآن الكريم، سورة النازعات، الآية 24.

⁴ السيد عبد الحميد فودة، أحمد محمد البغدادي، المرجع السابق، ص، 22.

⁵ أحمد لفته محسن، دور الوزير في مصر القديمة، مجلة العراقية، وزارة التعليم العالي العراقية، ع 55، 2016، ص،

ج.حكام الأقاليم: قسمت مصر إلى مقاطعات لكل مقاطعة حاكم محلي وهي وظيفة إدارية تابعة للملك حيث يمثل الحاكم الفرعون على المستوى المحلي، للإشارة أن صلاحياتهم تقوى وتضعف تبعا لقوة وضعف السلطة المركزية ففي حالة الضعف يتصرف حكام الأقاليم وكأنهم مستقلين.¹

د.الكتبة : كانت وظيفتهم مرغوب فيها ومكانتهم مرموقة بحكم اطلاعهم على كل أسرار الطبقات الحاكمة فهم الذين يدونون تعليماتهم ويلقبون ب لقب رؤساء الأسرار.²

هـ.قادة الجيش: حظوا بمكانة كبيرة عند الفرعون وكان بعضهم يلقب ب مدير كل الأوامر الملكية ويتعلق الأمر بقائد الجيش البري وقائد الأسطول فكل منهم كان يمثل السلطة المباشرة للفرعون.³

و.المصالح الإدارية الأخرى: هناك مصالح أخرى تابعة للإدارة المركزية يشرف عليها موظفين من بينها: مصلحة المحفوظات ومصلحة الضرائب ومصلحة الحقول ومصلحة الري ومصلحة المالية.⁴

6.الحياة الاقتصادية في الحضارة الفرعونية: تميزت بالنشاط والحيوية والتنوع

ويظهر ذلك جليا في الرسوم والنقوش والبرديات والكتب .

¹ السيد عبد الحميد فودة، أحمد محمد البغدادي، المرجع السابق، ص، 31.

² سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج2، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2012، ص، ص، 20، 21.

³ نفسه، ص، 358.

⁴ نفسه، ص، ص، 24 _ 27.

1.6. الزراعة: ساعد في قيامها وازدهارها وجود نهر النيل فاستخدموه لسقي محاصيلهم وعرفوا مواعيد فيضانه، كما أدى وجود نهر النيل إلى وجود تربة خصبة صالحة للزراعة، كما اعتمد المصريون على الملاحظات الطبيعية لتحديد الفصول الزراعية وهي: الفيضان-البدر-الحصاد.¹

وكان من بين أهم المحاصيل الزراعية: الحبوب مثل القمح والشعير والذرة ومشاهد الرسوم مليئة بالحبوب نظرا لمكانتها في الهرم الغذائي للفرد المصري، أما الخضر فأهمها الخس والبصل والثوم ومن البقوليات الفول والعدس والحمص ومن أشجار الفاكهة العنب والرمان، كما زرعوا القطن والكتان ونبات البردي الذي استخدموه في صناعة الورق.²

وقد طور المصريون أدوات الزراعة مثل الفأس والمحراث والجرافة والمنجل واستخدموا السلال في جمع المحاصيل الزراعية والحبال لربط تلك المحاصيل.³

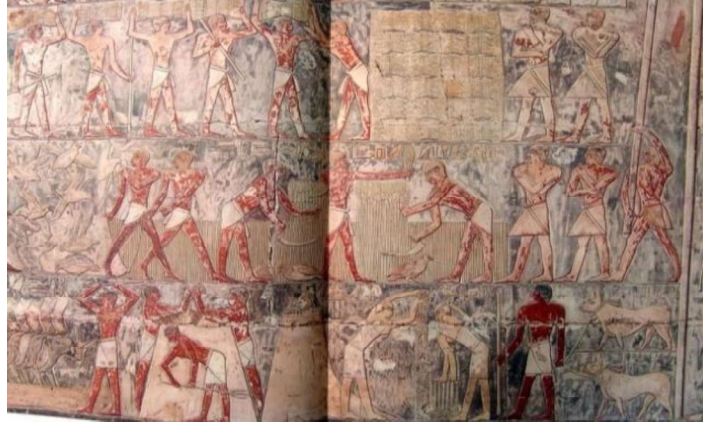
ولم يغفل الانسان المصري القديم عن أهمية تربية الحيوانات التي لها فائدة معيشية من بينها الأبقار والأغنام والخنازير والدواجن كما اهتم بتربية النحل، إضافة إلى الحمير والأحصنة والجمال وهي حيوانات استخدمها المصريون لتوفير الغذاء أو النقل وفي مجالات الزراعة ولصناعة الجلود.⁴

¹ مهذب درويش، الزراعة والري في مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، صفحة مصريات، ص، 2.

² سليم حسن، المرجع السابق، ص، 81، 86.

³ مهذب درويش، المرجع السابق، ص، 4-8.

⁴ سليم حسن، المرجع السابق، ص، 88-93.



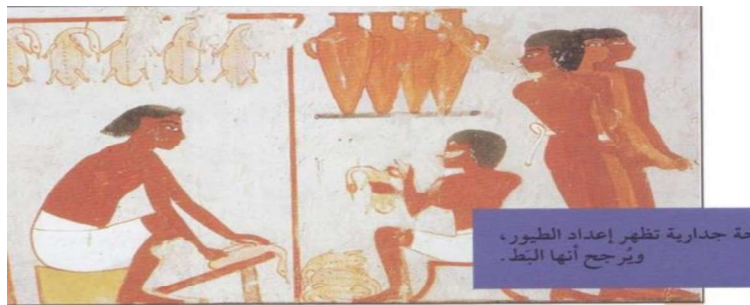
الشكل رقم 2: أنشطة متعلقة بالحصاد، حصد بالمنجل، نقل سنابل القمح، درس وتخزين الحبوب من منطقة سقارة

مصدر الصورة: مهابدرويش، المرجع السابق، ص، 17.



الشكل رقم 3: اثنين من سيدات منطقة سقارة يقمن بتدريفة وغريلة القمح

مصدر الصورة: مهابدرويش، المرجع السابق، ص، 32



الشكل رقم 4: تحضير الطيور للطهي عند المصريين القدماء

مصدر الصورة: ناصر الأنصار، المرجع السابق، ص، 94

2.6 الصناعة: اهتم قدماء المصريين بالصناعة نظرا لأهميتها في تحسين مستوى معيشتهم وفي تسهيلها، فقد استخرجوا المعادن على رأسها النحاس وصنعوا منها مختلف الأدوات كالأواني وإلى جانبه البرونز الذي استخدموه بكثرة في صناعة التماثيل والذهب لصناعة الحلي.¹

كما اشتهرت مصر بالصناعات النسيجية كإنتاج الكتان ومنسوجات أخرى مصنوعة من صوف الأغنام وشعر الماعز وألياف النخيل والحشائش ولقد برع المصريون في صنع ملابسهم وتزخر المشاهد الأثرية بألبسة متنوعة.²



الشكل رقم 5: بعض ألبسة المصريين القدماء

المصدر: عبد الحليم نور الدين، الملابس والأزياء في مصر القديمة، مجلة تراث مصر، ع 5، الحضارة للنشر، 2009، ص 14.

3.6 التجارة: حظيت التجارة بمكانة مهمة في الدولة المصرية القديمة وقد ساهم وادي النيل في رواج التجارة الداخلية بواسطة السفن والقوارب وكانت المنتجات الفلاحية من المنتجات الأكثر رواجاً في الأسواق الداخلية إضافة إلى الأحجار والأخشاب التي تنقل لبناء المعابد

¹سليم حسن، المرجع السابق، ص، ص، 141-146.

² عبد الحليم نور الدين، الملابس والأزياء في مصر القديمة، مجلة تراث مصر، ع 5، الحضارة للنشر، 2009، ص، 3.

والقصور، ولم يكن السفن والقوارب الوسيلة الوحيدة للنقل التجاري فاستخدموا أيضا الدواب على رأسها الحمير.¹

أما التجارة الخارجية فقد كانت نشطة منذ عهد الدولة القديمة فقد تعامل المصريون مع جيرانهم في الشرق الأدنى خاصة الفينيقيون حيث استوردوا الأخشاب ومع الليبيون ومع النوبيون في الجنوب وتوسعت العلاقات التجارية مع بلاد اليونان في عهد الدولة الحديثة وبلاد ما بين النهرين كما استغلوا البحر الأحمر للوصول إلى بلاد بونت.²

7. المجتمع والديانة في الحضارة المصرية القديمة: المجتمع المصري مجتمع طبقي فالفراعنة تم اعتبارهم كآلهة يأتون على هرم الطبقة الاجتماعية ثم تأتي طبقة الكهنة والقادة العسكريين ثم الطبقات العامة وأخيرا طبقة العبيد.³

أما المرأة فقد حظيت بمكانة متميزة مقارنة بمكانتها في الحضارات الأخرى، فمنهن من كن من المتعلقات ومنهن من نسب اليهن الاشتراك في شؤون القضاء وأخريات في شؤون الوزارة وفي الفكر الديني نسبت الألوهية لبعض الاناث مثل تحوت راعية الكتابة والعلم ومعات الهة الحق والعدالة.⁴

كما أن بعض النساء ساهمت في نظام الحكم كأميرة أو ملكة مثل حستشبوت وكليوباترا في العهد المتأخر.⁵

¹ محمد علي عبد الأمير حسن، الحياة الاقتصادية في عصر المملكة المصرية الحديثة، مجلة الجامعة العراقية، وزارة التعليم العالي، ع58، 2017، ص، 24.

² نفسه، ص، ص، 26، 27.

³ مزروع الطاهر، محاضرات في مدخل إلى علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس سطيف، 2017-2018، ص، 2.

⁴ عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1988، ص، ص، 141-142.

⁵ نفسه، ص، 143.



الشكل رقم 6: رأس الملكة حستشبوت

المصدر: مهاب درويش، المرأة في مصر
القديم،

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2018_01_11!11_15_15_AM.pdf

أما الديانة المصرية القديمة فقد تعددت الآلهة بتعدد مظاهر الطبيعة فقد عبد الثيران والكباش والتماسيح والقطط والنسور والصقور، كما أن تعدد الآلهة يعود أيضا إلى أن كل مدينة لها آلهتها الخاصة بها ومن بين الآلهة أمون ورع وحاتوروحابي وأزوريس وأنوبيس¹ ويبين الجدول التالي أبرز الآلهة المعبودة في مصر القديمة.

¹ فرانسوا ديماس، آلهة مصر، تر زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص، ص، 24، 25.

أبرز الآلهة	الهيئة	الوظيفة
أمون		الخلق
أنوبيس	ابن أوى	حارس المقابر
أبيس	ثور	رمز الخصوبة
حابي	النيل	الحياة والخصوبة
حتحور	بقرة	إلهة السماء والشجر
حورس	نسر	إله السماء والحرب والحماية
إيزيس	عرش	إلهة الشفاء
معات	امراة واقفة أو جالسة	الحق والعدالة
تحتوت	وزة	إلهة القمر الرسم الكتابية
سركت	عقرب	إلهة السحر
رع	شمس	الخلق

الشكل رقم 7: جدول لبعض الآلهة في مصر القديمة

المصدر: قائمة الآلهة المصرية <https://www.marefa.org>

كما كانت عقيدة حياة ما بعد الموت من أكثر العقائد الراسخة في الديانة المصرية القديمة وتصوروا أن الانسان يعيش حياة أخرى بعد موته وأن روحه خالدة¹، وعلى هذا الأساس جعل المصريون محاكمة للميت تتم بعد وفاته للمحاسبة على الأعمال التي قام بها الانسان في حياته ومن ثمة يكون الثواب أو العقاب.²

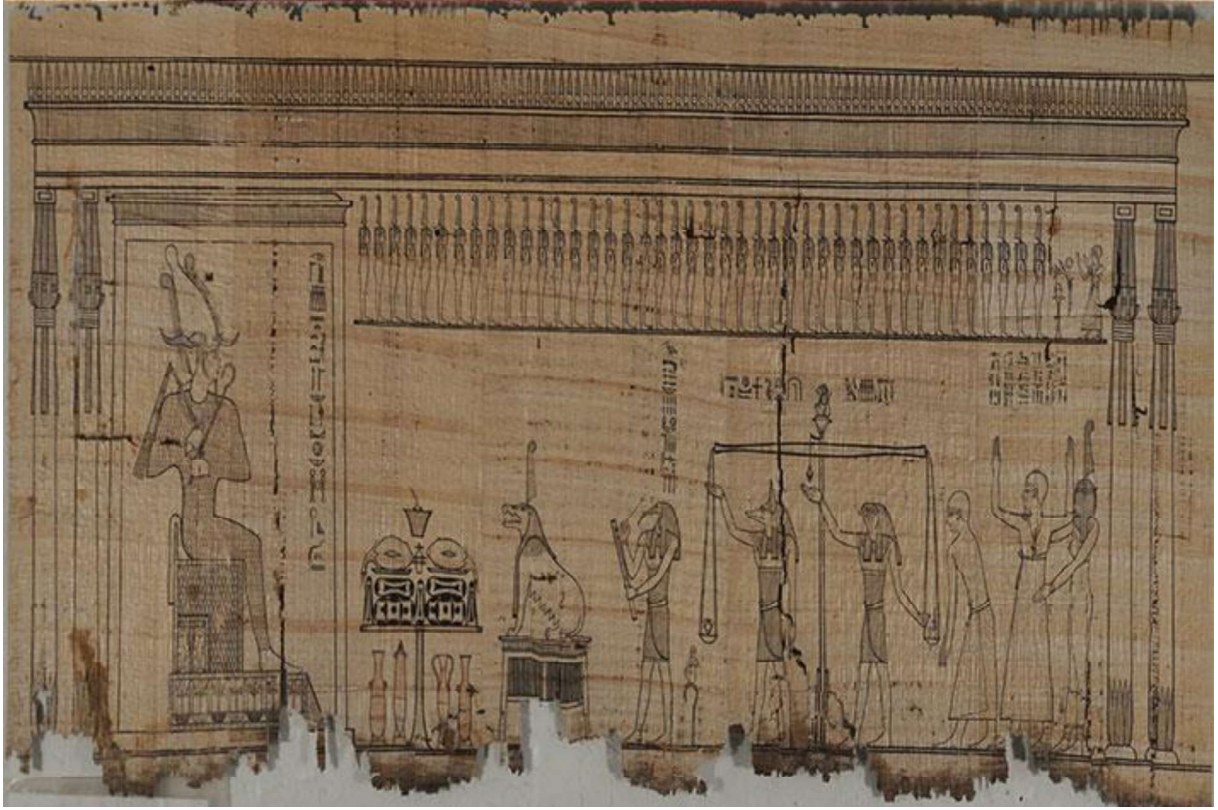
واهتم المصري القديم كثيراً بآماكن العبادة فبنى الأهرامات والمعابد الكبرى للدلالة على إيمانه العميق بديانته ونجد من أهم المعابد معبد الإله أمون بالكرنك ومعبد الإله أوزير بالعراة المدفونة ومعبد الإلهة ست في مدينة نوبت ومعبد الدير البحري.³

¹ حمدي كاظم روضان، جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ع 18، 2016، 464.

² إيمان الجمال، برئاسة الإله أوزوريس. من قاعة الحق ننقل لكم تفاصيل محاكمة الموتى

<http://hadarat.ahram.org.eg/Articles>

³ فاضل كاظم حنون، أنس عثمان، الفنون التشكيلية ابان عهد الملك تحتمس الأول (1504-1492 ق. م)، مجلة كلية التربية، ع، 2018، ص، 229-233.



الشكل رقم 9: مشهد من فصول محاكمة الميت

المصدر : <http://hadarat.ahram.org.eg/Articles>

8. الفكر والعلوم في الحضارة الفرعونية: من الواضح أن الفكر والعلوم تطورت عبر مراحل زمنية نتيجة لتفاعل الإنسان مع الطبيعة والاستفادة من ملاحظاته والقيام بتجارب وقد كانت اللبنة الأولى لتطور الفكر والعلوم في الحضارات الشرقية على رأسها الحضارة الفرعونية فاكشاف الزراعة وتطور وسائلها وبناء المساكن والأهرامات ونسج الملابس والملاحة وغيرها كلها تحتاج إلى التفكير¹.

وإذا كانت هذه المعارف قد انطلقت منذ عصور ما قبل التاريخ، فإن ظهور الكتابة شكل ثورة حقيقية في تاريخ العلم، ويتضح لنا هذا الدور الذي لعبته الكتابة في الحضارات المبكرة ابتداء من الألف الرابعة قبل الميلاد، أين نجد اللوحات المسمارية في بلاد الرافدين وأوراق البردي الهيروغليفية في مصر، تعتبر هذه الخطوات الأولى للعلماء المبكرين، ثم ظهر على التدرج نصوص أخرى لها طبيعة أدبية ورياضية وفلكية.²

1.8 الأدب المصري القديم: عرف المصريون الأدب وسجلوا نصوصه على أوراق البردي سواء الأدب الديني أو الدنيوي ومن أبرز ما سجلوا أسطورة أوزيريس وقصة سنفر و الحكماء التي تتكلم عن فضائل مؤسس الأسرة الرابعة، كما عرفت مصر في القرن الواحد و العشرين قبل الميلاد قصص المغامرات وهي أشبه بالرواية، مثل قصة نجاة الملاح، والتي صورت أهوال البحر 3، ورغم أن الكثير من الإنتاج الأدبي قد ضاع، إلا أن ما وصلنا خاصة كتاب الموتى الذي يحوي مجموعة من الطقوس والأناشيد والتسابيح وخطابات ملكية، وأخرى خاصة بالأفراد وسجلات تاريخية، وقصص ومجموعة من الحكم، يدل على ما وصل إليه الأدب المصري من تطور وازدهار.⁴

2.8 العلوم الطبيعية: برع المصريون في مجال الرياضيات والهندسة ويظهر ذلك من خلال البناء وتقطيع الحجارة بشكل دقيق وحفظوا ما توصلوا إليه في جداول ووصفات ومسائل

¹ محمد عبد الرحمان مرحبا ، المرجع في تاريخ العلوم عند العرب ، ط1 ، بيروت ، دار الجيل ، 1998م ، ص 61.

² عبد العظيم أنيس ، العلم والحضارة ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، دت ، ص ، 7 .

⁴ جورج سارتون ، تاريخ العلم ، ج1 ، ط3 ، تر ، نخبة من الأساتذة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1986م ، ص 127 .

وحسابات.¹ كما أن تعبيرهم عن المساحات والأحجام المثلثة والمربعة والشبه منحرفة، أدت إلى معرفتهم الهندسة، و تدل إنشاءاتهم المعمارية الضخمة على معرفتهم لهذا العلم.²

وفي مجال الفلك اكتشفوا السنة الشمسية، وقسموها إلى اثنا عشر شهر وحسابهم للسنة الشمسية أفضل مما هو عند الإغريق إذ كانوا يقسمون السنة إلى اثنا عشر شهرا وكل شهر إلى ثلاثين يوما ثم يكسبون خمسة أيام إضافية كل عام حتى تكتمل حلقة الفصول.³

وفي مجال الطب عرف تطور كبير ووصل إلى درجة التخصص كما يقول هيرودوت: "والطب اختصاصات منفصلة غير متصلة، فلكل طبيب مرض يختص به دون سواه ولذلك وجدت البلد يحفل بالأطباء، وكل يعنى بعلاج عضو من الأعضاء ولا يتجاوزه إلى اختصاص آخر، فهذا يعالج العين وذاك الرأس وسواهما الأسنان وغيرهم يعنى بالأمعاء."⁴ وقد وصلتنا بردية مشورة عن الطب المصري القديم تعود إلى حوالي 1600 قبل الميلاد تعرف ببردية "إيدوين سميت" (Edwen Smith)، ضمت علاج 48 حالة مرضية خاصة بالرأس والقسم العلوي من الجسم، ووردت فيها علاجات مهمة نباتية ومعدنية.⁵

¹ محمد عبد الرحمان مرجبا ، المرجع السابق ، ص ، 130 .

² ج. ديكستروز ، تاريخ العلم والتكنولوجيا ، تر ، أسامة أمين الخولي ، ومحمد مرسى أحمد ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، 1967م ، ص ، 21 .

³ هيرودوت ، المصدر السابق ، ص ، 134 .

⁴ نفسه، ص ، ص ، 169 ، 170 .

Geoffrey Ltoyd , une histoire des sciences Greque, trad de l'Anglais , Jacques Bruschwio , edit , la ⁵decouverte , paris , 1990, p, 18.

المحور الثالث: حضارة بلاد ما بين النهرين

1. أصل التسمية: تسمى المنطقة بالعراق نسبة إلى أقدم مدينة سومرية وهي أوورك حاليا الوركاء، أما تسمية ميزوبوتاميا (Mesopotamia) فقد أطلقها الإغريق وتعني بلاد ما بين النهرين وهي الكلمة التي استخدمت بشكل كبير في العصور الماضية.¹

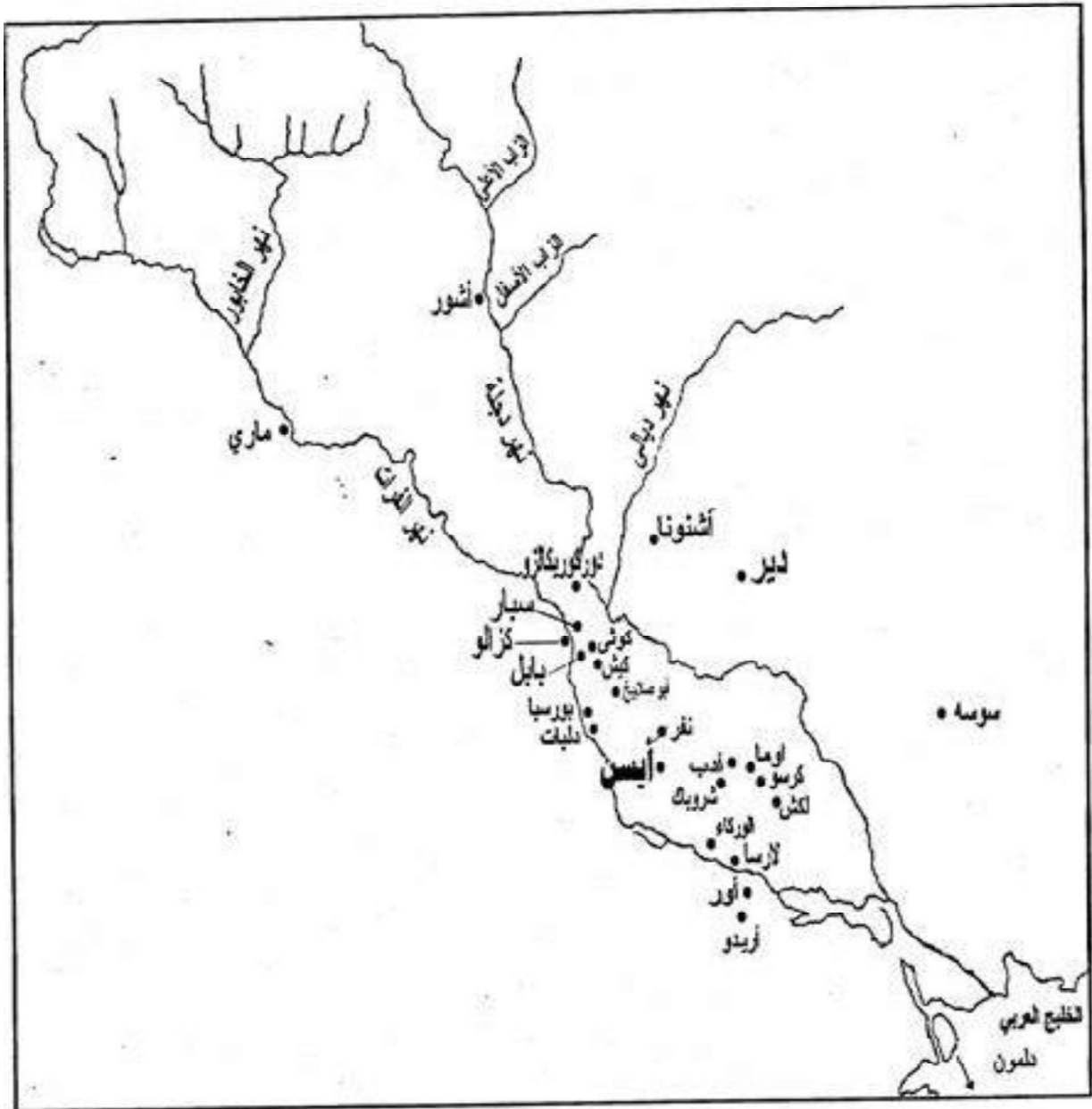
2. الموقع الجغرافي: بلاد ما بين النهرين تحتل موقع استراتيجي هام في العالم القديم، حيث تقع في غرب قارة آسيا بموقع يمثل نقطة اتصال بين قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا، كما ن نهري دجلة والفرات اللذان قامتا عليهما الحضارة يصلان البلاد بآسيا الصغرى من ناحية الشمال ومن ناحية الشرق فإن جبال زاكروس فاصلا بين بلاد النهرين وبلاد فارس أما من ناحية الشرق فنجد بلاد الشام وجنوبا الصحراء العربية ونلاحظ أنه موقع استراتيجي بالنسبة للعالم القديم.²

3. الشعوب التي سكنت بلاد ما بين النهرين: كانت بلاد ما بين النهرين منذ فجر السلاطات محط استقطاب الانسان القديم بالنظر إلى موقعها الهام وتوفرها على المياه فقد توافد عليها الساميون عبر دفعات مختلفة إضافة إلى وجود العنصر المحلي المتمثل في الجنس السومري وقد ارتبطت تلك الجماعات ببعضها البعض وكونت حضارة واحدة عن طريق تشكيل امبراطوريات سومرية وأكادية وبابلية وأشورية وهي مجموعة الشعوب التي حكمت البلاد على فترات تاريخية تمتد من الألف الرابعة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد.³

¹ غيث حبيب خليل، التكوين السكاني للمجتمع العراقي القديم، حتى سقوط بابل 539 ق.م، مجلة آداب الفراهيدي، ع1، 2009، ص، 306.

² نفسه، ص، 305.

³ مزهر الخفاجي، ماجد مشير غائب، التعايش والتسامح الحضاري، في اطار تنوع بشري وثقافي، وحدة حضارة العراق القديم أنموذجا، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع 32، 2018، ص، ص، 427، 428.



الشكل رقم 10: خريطة حضارة بلاد ما بين النهرين

المصدر: سعيدي سليم، القانون والأحوال الشخصية في كل من مصر والعراق 2050-332 ق.م، دراسة تاريخية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسم التاريخ، 2010، ص، 13.

4.تطور النظام السياسي في حضارة بلاد ما بين النهرين: تطور نظام الحكم عبر مراحل بداية من نظام الأسرة والعشيرة إذ تطلب استقرار المجتمع العراقي لظروف اقتصادية واجتماعية هذا النظام، ثم تطور نظام الحكم مع تكاثر القرى والمدن فظهر نظام حكم دولة المدينة حيث لكل مدينة حاكم يلقب ب انسي ويعمل الحاكم بالإشراف على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للمدينة ثم ظهر لفظ جديد وهو لوجال أو الرجل العظيم كنمط جديد من نظام الحكم نتج عن الصراعات والحروب بين المدن فقد كان لوجال أحيانا يتوسع ويخضع مدينة أخرى وهو نظام كان معروفا في المدن السومرية.¹

إلا أن نظام المدن اختفى من حضارة بلاد ما بين النهرين بعد أن تمكن الأكاديون بزعامة ملكهم سرجون الأول من توحيد البلاد في أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد لتبدأ مرحلة جديدة وهي مرحلة تأسيس الدول والإمبراطوريات ومما يدل على توسع الأكاديون على المناطق المجاورة هو لقب الملك -ملك الجهات الأربع-، كما كان نظام الحكم في العصر الأكادي ملكي وراثي كما تم انشاء جيش قوي خلال هذه المرحلة.²

ورغم ضعف الأكاديين في آخر عصرهم بسبب هجمات الشعوب الجبلية إلا أن السومريين أعادوا الوحدة مجددا للبلاد في حوالي 2112 ق.م باسم سلالة أور الثالثة وحكموا مدة قرن من الزمن.³ ومنذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد ظهر البابليون كقوة جديدة على مسرح الأحداث فاستولوا على الحكم في بلاد ما بين النهرين وكونوا سلالات حاكمة على رأسها الملك حمورابي وازدهرت البلاد بفضل القوانين من جميع النواحي، كما امتدت سلطتهم إلى بلاد آشور وجزء من سوريا.⁴

¹ رغد جمال محمد الجبوري، تطور الحياة السياسية في بلاد الرافدين من عصر فجر السلالات حتى نهاية دولة أور الثالثة، ع 222، م 2، 2017، ص، ص، 337، 338.

² نفسه، ص، ص، 350، 351.

³ نفسه، ص، 355.

⁴ ثامر عليوي طعمة، أحمد جاسم محمد، أبرز ملوك السلطة المركزية في العراق القديم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ع 8، م 26، 2018، ص، 460.

غير أن قوة البابليين السياسية بدأت تتراجع خلال منتصف الألف الثانية قبل الميلاد بسبب صراعاتهم مع الشعوب الهندو أوروبية كالحثيين والكاشيين، لكن في نفس الوقت ظهر الآشوريين كقوة جديدة في الشرق الأدنى وحلوا محل البابليين في حكم بلاد ما بين النهرين.¹ وفي أواخر القرن السادس قبل الميلاد تعرضت آشور إلى حملات الفرس أدت إلى إسقاطها واستغل الكلدانيون الوضع ليحافظوا على بعض الأقاليم في بلاد ما بين النهرين وكان من أشهر ملوكهم نبوخذ نصر.²

5. الحياة الاقتصادية في بلاد ما بين النهرين: اعتمدت بلاد ما بين النهرين على نهري دجلة والفرات لتنشيط الحياة الاقتصادية والتي كان من أبرز مظاهرها:

1.5 الزراعة: بتوفر المياه والتربة الخصبة كانت الزراعة المورد الأساسي للسكان وكان من أبرز المنتجات الشعير والحنطة والذرة البيضاء، أما الثمار فكانوا يهتمون بالعنب والتفاح ومن الخضار البصل والخيار وكثير من النباتات لم يعرف اسمها.³

وفي بلاد ما بين النهرين بذلت جهود كبيرة في شق قنوات الري منذ العهد السومري مثلما فعل الملك أوركجينا والملك حمورابي من العهد البابلي الأول، كما أنشأت السدود وهي مشاريع كان الهدف منها استصلاح مزيد من الأراضي وتزويدها بالمياه مما انعكس بشكل إيجابي على تطور الزراعة في البلاد.⁴

أما الوسائل المستخدمة في الزراعة فقد كانت في تطور مستمر فتوصلوا إلى استخدام المحراث الذي تجره الدواب، ويبدو أنه في العصر البابلي تطورت الزراعة بشكل كبير وهو ما استدعى وضع قوانين خاصة بها في تشريعات حمورابي المعروفة.⁵

¹ تأمر عليوي طعمة، أحمد جاسم محمد، المرجع السابق، ص، 461.

² نفسه، ص، 462.

³ ديلايورت، بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والآشورية، تر محرم كمال، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط2، 1997، ص، 19.

⁴ نفسه، ص، ص، 110، 111.

⁵ نفسه، ص، 113.

2.5 الصناعة والحرف: عرفت بلاد ما بين النهرين الصناعة والحرف منذ وقت بعيد ومن أهم الصناعات العريقة صناعة النسيج والجلود بالنظر إلى أهميتهم في الحياة اليومية وتوفر المواد الأولية اللازمة فقد استعمل الانسان المواد الأولية الحيوانية والنباتية الأصواف الجيدة والقطن والكتان.¹ ، كما اشتهرت بلاد ما بين النهرين صناعاتها الفخارية والاختام واللبن والطين ، القار والاسفلت ، القصبة والبردي والاشباب ، الحلي صناعاتها المعادن والمنتجات المعدنية ، النحاس والبرونز ، الذهب والفضة.²



الشكل رقم 11: بعض من صور الفخار في حضارة بلاد ما بين النهرين

المصدر ، <http://www.syr-res.com/article/4436.html>

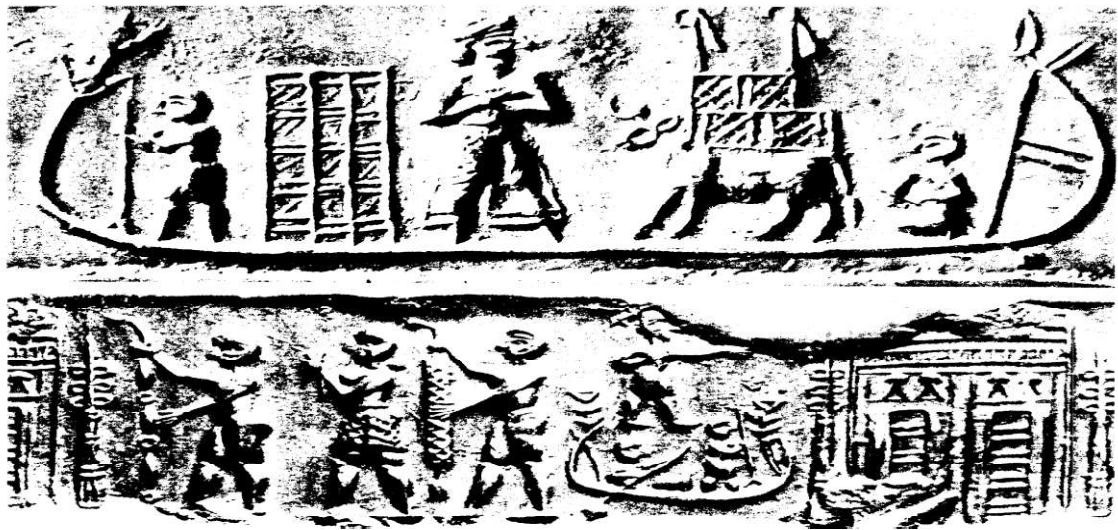
¹عباس زويد موان الجبوري، أحمد عزيز سلمان، النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، ع 7، م 26، 2018، ص، ص، 6-8.

²محمد سعيد العضب، الصناعة في تاريخ بلاد الرافدين،

<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=320246&r=0>، 2012-08-17.

3.5 التجارة: تظهر الوثائق المسمارية وكتب اليونان والرومان والآثار ازدهار التجارة ببلاد ما بين النهرين وكان لموقع البلاد الاستراتيجي عامل مهم في تطور التجارة كما ابتكرت وسائل كثيرة ساعدتها مثل العجلات والسفن والموازين والمكاييل والمعادن، كما اهتمت القوانين بها مما يدل على مكانتها.¹ وقد نشطت التجارة الداخلية في العهد البابلي كانت هناك طرق برية بين العاصمة والمدن الرئيسية الأخرى علاوة على الطرق البحرية والنهرية والتي كانت بدورها منفذ تجاري إلى البلدان الأخرى كعيلام في الشرق وأسيا الصغرى في الشمال وشواطئ البحر الأبيض المتوسط غربا وفي العهد البابلي تحولت عاصمتهم إلى عاصمة تجارية تجمع بين الشرق والغرب، كما أصبحت التجارية أكثر تنظيما وتقنية.²

وكان من أهم المواد المصدرة إلى البلدان الأخرى الحبوب وزيت الزيتون والصوف والجلود والأختام الأسطوانية والأواني المزخرفة، أما الواردات فكان في مقدمتها المعادن والأخشاب والعاج والرقيق والعطور والبخور وأدوات الزينة والأصباغ وغيرها.³



الشكل رقم 12: صورة لسفينة قديمة حضارة بلاد ما بين النهرين المصدر: رضا جواد الهاشمي، الملاحه النهرية في بلاد وادي الرافدين، مجلة سومر، ع 37، 1981م، ص، 42.

¹ صباح جاسم حمادي، التجارة في بلاد ما بين النهرين، السمات العامة، ع 45، 2016، ص، 187.

² ديلايورنت، المرجع السابق، ص، 119.

³ صباح جاسم حمادي، المرجع السابق، ص، 202.

6. الفكر والعلوم في حضارة بلاد ما بين النهرين

تعد حضارة بلاد ما بين النهرين من الحضارات الأساسية التي ساهمت في تطور الآداب والعلوم القديمة نظرا لما قدمته من إنجازات كثيرة في هذا المجال.

الأدب: ظهر وتطور منذ منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد ممثلة في الأدب السومري المتضمن لقصص وأساطير وملاحم ومحاورات دينية ودنيوية كان من أشهرها: قصة الطوفان، وملاحم اينمر كار، ولوجال بندا، ومغامرات جلجاميش فضلا عن كثير من الأمثال والنصوص التعليمية التي تصور جوانب الحياة الدراسية.¹

ويعود الفضل في حفظ هذا التراث الأدبي إلى المكتبات، إذ أن كثيرا من المدونات الأدبية وجدت في لوحات محفوظة في المكتبات، كمكتبة آشور بانيبال التي عثر فيها على حوالي 25 ألف رقيم تحوي مواضيع في شتى مجالات الحياة.²

الجغرافيا التاريخية: وصلت من بلاد الرافدين العديد من الوثائق الجغرافية التي يمكن تسميتها بالجغرافية التاريخية، وتضم قوائم الأقاليم وبعضها الآخر مرشد للسفر، كما جاء في الثبت الخاص بتوسعات الملك سرجون الأكادي، ثم إن الخرائط المختلفة أعطت دفعة نوعية لتطور هذا العلم.³

الرياضيات من أسباب تفوقهم فيها عن غيرها من حضارات العالم القديم إلى اعتماد اقتصاد العراق القديم على التجارة نظرا لموقعه الذي يجعل منه همزة وصل بين الحضارات القديمة على عكس مصر مثلا التي كان موقعها معزول نسبيا.⁴

واحتوت الألواح في بلاد الرافدين على جميع أنواع الجداول العددية فمنها جداول الضرب وجداول التربيع والتكعيب وجداول معكوس الأعداد، والمقاييس التي بلغت

¹ صالح عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص ، 661 .

² محمد خريسات وآخرون ، المرجع السابق ، ص ، 84 .

³ جورج سارتون ، المرجع السابق ، ص ، 186 .

⁴ عبد العظيم أنيس ، المرجع السابق ، ص ، 45 .

عندهم درجة كبيرة من الدقة، فهي وليدة المعاملات التجارية، كما أنهم حلوا معادلات من الدرجة الأولى ومعادلات من الدرجة الثانية والثالثة، على عكس المصريين الذين اكتفوا بمعادلات الدرجة الأولى.¹

أما الفلك فقد تطور تطور كبير خصوصا في العهد البابلي، و ومنذ العهد السومري بحيث نجد مذكرة كاملة عن تطور حركات القمر انتهت بفضل ملاحظته المستمرة، وعلى أساس ذلك قسم الشهر إلى 29 أو 30 يوما والسنة إلى 354 يوما ولتجنب الاضطراب الذي يحدث من فترة إلى أخرى أضيف شهر كامل حسب ظهور هذا الاضطراب²

أما الفلك فقد تطور تطور كبير خصوصا في العهد البابلي، و ومنذ العهد السومري بحيث نجد مذكرة كاملة عن تطور حركات القمر انتهت بفضل ملاحظته المستمرة، وعلى أساس ذلك قسم الشهر إلى 29 أو 30 يوما والسنة إلى 354 يوما ولتجنب الاضطراب الذي يحدث من فترة إلى أخرى أضيف شهر كامل حسب ظهور هذا الاضطراب³.

وفي مجال الطب توصلوا إلى معالجة الكثير من الأمراض والدليل أن مكتبة أشور بانيبال احتوت على 800 لوحة نقشت عليها نصوص طبية قديمة وهي لا تقل أهمية وتطورا عن النصوص الطبية الفرعونية.⁴

القوانين: ومن الآثار الفكرية الرفيعة التي خلفها سكان بلاد ما بين النهرين نجد القوانين التي تبين مدى التنظيم الاقتصادي والاجتماعي والديني للحضارة عن طريق تشريعات مكتوبة

¹ جورج سارتون ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص ، ص ، 165-170 .

² Michel Soutif, L'Asie source de sciences et de techniques , Grenoble , presses universitaire , 1995, p,158.

Geoffrey Ltoyd , une histoire des sciences Greque, trad de l'Anglais , Jacques Bruschwio , edit , la decouverte³, paris , 1990, p , 22.

⁴ حسن كمال ، الطب المصري القديم ، ج 1 ، ط 2 ، مصر ، المؤسسة المصرية العامة ، 1964م ، ص ، 34.

وعلى سبيل المثال لا الحصر قوانين حمورابي التي كانت شاملة ومتنوعة في القضايا التي حاول القانون معالجتها.¹



الشكل رقم 13: النسخة الأصلية لمسلة حمورابي والتي كتبت عليها القوانين وهي موجودة في متحف اللوفر

المصدر: https://art.rmngp.fr/fr/library/artworks/musee-du-louvre-vue-de-la-salle-du-code-d-hammurabi_diorite

¹ جورج سارتون، المرجع السابق، ص، 192